ISSJ JOURAL
The International Sports Science Journal Vol. 3, issue 9, August 2021
ISSN: 1658- 8452

تأثير الالعاب الحركية المنظمة في القابلية الذهنية والكفاءة الادراكية الحس–حركية للأطفال بعمر (4–5) سنوات

أ.د ايمان حمد شهاب [1]
[1] الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
([1] im60an@yahoo.com)

المستخلص: على الرغم من ان الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عادة ما يغلب عليهم حب النشاط البدني والحركي الى ان البعض منهم لا يحصل على ما يحتاجه من انشطة بدنية وحركية ضرورية لصحته ونموه وذألك بسبب عدم وجود المكان المتاح للعب الحركي، او بسبب عدم ادراك الاهل لأهمية النشاط البدني الحركي للطفل بدنيا وحركيا ونفسيا، وهنا تكمن مشكلة البحث لذا فأن لابد من وضع انموذج لمنهج يحمل في طياته مجالات وخصائص للطفل إذ ينموا عقليا وبدنيا وبتوازن مع هذا ايضا النمو الحركي وينمو ادراك الطفل وحسه نموا صحيحا، ولهذا كان الهدف من البحث هو اعداد منهج للألعاب الحركية المنظمة للأطفال بعمر (4–5) سنوات والتعرف على تأثير هذا المنهج في القابلية الذهنية والكفاءة الادراكية الحس–حركية لأطفال عينة البحث، وافترضت الباحثة بأن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات القبلية ونتائج الاختبارات البعدية للقابلية الذهنية والكفاءة الادراكية الحس–حركية للأطفال قيد الدراسة، وثم اختيرت عينة البحث من روضة الغفران وكان عددهم (15) طفل من الذكور فقط وقد استنتجت الباحثة من خلال النتائج التي حصلت عليها بأن هناك تحسن في مستوى القابلية الذهنية لا طفال عينة البحث من جراء تطبيق الالعاب الحركية المنظمة العدة من قبل الباحث .

الكلمات المفتاحية: الالعاب الحركية–القابلية الذهنية–الادراكية الحس–حركية–للأطفال.

ISSJ JOURAL
The International Sports Science Journal Vol. 3, issue 9, August 2021
ISSN: 1658- 8452

1-المقدمة:

تشير الاتجاهات المعاصرة في التربية الى ان في مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ نمو القوى والاستعدادات المختلفة منها العقلية والبدنية والحس-حركية الامر الذي يتطلب عدم اهمال هذه المرحلة والعمل على الاستفادة منها في نمو الطفل وذألك برعايتها وتوجيهها، والطفل يكتسب معلوماته وتنمو معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه باستعمال عضلاته وعن طريق حواسه المختلفة، ولهذا فأن فترة ما قبل المدرسة تعد اساسية في حياة الطفل، بسبب كونها بداية سلسلة طويلة من التغيرات بل لأنها اكثر مراحل الانسان اهمية وتأثيرا فيما يليها من مراحل، وقد ثبت علميا ان سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو المختلفة التي تليها وان للاستثارة العقلية والحس-حركية السليمة من هذه المرحلة اثار ايجابية على استمرار نموه السوي في حياته المستقبلية سواء في سنوات تعلمه المختلفة او في مواجهة شؤون الحياة العلمية المتعددة فيما بعد.

على الرغم من ان الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة عادة ما يغلب عليهم حب النشاط البدني والحركي ألا ان بعض منهم لا يحصل على ما يحتاجه من انشطة حركية ضرورية لصحته ونموه وذألك بسبب عدم وجود المكان المتاح للعب الحركي، اذ بسبب الخوف والحماية الزائدة من قبل الاهل لا طفالهم، او لعدم ادراك الاهل لأهمية النشاط الحركي للطفل بدنيا ونفسيا وحركيا، لهذا ليس بعيدا ان نجد في وقتنا الحاضر ان نسبة كبيرة من الاطفال يقضون ساعات من وقتهم اليومي في انشطة غير حركية، مثل مشاهدة التلفزيون او اللعب بألعاب الفيديو والكومبيوتر، وعلى الرغم من هذه الالعاب غير الحركية قد تنمي لديهم الاكتشاف والخيال إلا انها لا تطور المهارات الحركية وادراكهم الحس-حركي، وبما ان رياض الاطفال تعد من المؤسسات التي تعني بالطفل الا ان المنهج المعد والذي يطبق فيها بالقدر الذي يساعد معلمة التربية الحركية على تنظيم الفعاليات والممارسات الحركية على اهداف تحقق خصائص النمو العقلي والحس-حركي اللازم عند الطفل، لذا كان لابد من وضع انموذج لمنهج يحمل في طياته مجالات وخصائص نمو الطفل إذ ان ينمو عقليا وبدنيا ويتوازى مع هذا النمو الحركي ايضا، وينموا ادراك الطفل وحسه نموا واضحا ويتأتى ذألك من خلال محاولة تنشيط قابليته الذهنية والبدنية، ولهذا لابد للنشاط الذي يمارسه ان يكون متنوعا ومنظما بحيث يحقق الاهداف التي وضعت من اجله.

ويعد النشاط الحركي من العناصر المعززة لصحة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة، فالأنشطة الحركية توفر للطفل فرصة جيدة يتمكن من خلالها التعبير عن نفسه ومن استكشاف قدراته الذهنية والحس-حركية ويمكن للطفل فيما بعد ان يتطور لديه التوافق الحركي مع الممارسة المنتظمة للأنشطة الحركية المتنوعة، إذ ان اكتساب المهارات الحركية الاساسية وامتلاك التوافق الحركي يتطلب ان يمر الطفل بخبرات وتجارب حركية متعددة ضمن منهج موجهة . وترى الباحثة ان رياض الاطفال هي المؤسسة التربوية الاولى التي تستهدف تنمية قابليات الطفل المختلفة ومنها القابلية الذهنية والكفاءة الحس-حركية ويتم ذألك عن طريق منهج منتظم تتم فيه جملة من العمليات والانشطة الحركية الهادفة الى تحقيق ذلك.

اهداف البحث:

1-اعداد منهج للألعاب الحركية المنظمة للأطفال بعمر (4-5) سنوات .

2-التعرف على تأثير المنهج المعد للألعاب الحركية المنظمة في القابلية الذهنية والكفاءة الادراكية، الحس-حركية للأطفال بعمر (4-5) سنوات .

فرضية البحث:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج الاختبارات القبلية ونتائج الاختبارات البعدية للقابلية الذهنية والكفاءة الادراكية الحس-حركية للأطفال قيد الدراسة بعمر (4-5) سنوات .

مجالات البحث:

المجال البشري: عينة من اطفال روضة الغفران بعمر (4-5) سنوات .

المجال الزماني: من 2019/8/28 ولغاية 2019/11/3.

المجال المكاني: قاعة الالعاب في روضة الغفران .

التعريف ببعض المصطلحات الواردة في البحث:

الالعاب الحركية: تعد الالعاب الحركية نشاطا تعليميا موجها يهدف الى تنمية قدرات الطفل البدنية والذهنية والحركية، وان هذا

النوع من اللعب يكون ذا قيمة تربوية اذا ما استعمل بطريقة صحيحة وبنى على اسس علمية، وتعرف الالعاب التي تكسب الطفل الحركة اثناء ممارستها وهي تساعد الطفل على النمو وتنمية الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي بين الاطفال وحب العمل والمساعدة تتطلب مساحة كافية للعب وبعض الاحيان ادوات (1–15).

القابلية الذهنية: اختلف العلماء في تعريف القابلية الذهنية، غير انهم جميعا يتفقون على ان كلمة الذكاء تعد من اكثر الكلمات شيوعا وتعبيرا عن القابلية الذهنية، إذ ان اصل كلمة ذكاء جاءت من الكلمة (Intelliyentia) اللاتينية والتي ظهرت على يد الفيلسوف الروماني سيشرون وشاعت هذه الكلمة في الانكليزية والفرنسية (Intelliyentia) وتعني لغويا الذهن، ولهذا استخدمت هذه الكلمة للتعبير عن القابلية الذهنية، وقد عرف سيرل بيرت الذكاء بانه كفاية ذهنية (عامة فطرية) (3–140).

فالتعريف الاجرائي للقابلية الذهنية هو انها قدرة وقابلية العقل على الفهم والاستيعاب والتعلم والابداع. والاختبارات هي الوسيلة المستخدمة في علم النفس لقياس القابلية الذهنية، والاختبار بصفة عامة مجموعة من الاسئلة والرسوم والاشكال الهندسية المختلفة يطلب من الطفل الاجابة عليها ضمن شروط خاصة كالوقت والسن.

الكفاءة الادراكية الحس–حركية: " قدرات اولية تعتمد على المعلومات الحركية التي تنتقل عبر الجهاز العصبي بمستقبلاته الحسية الطرفية والداخلية للجهاز العصبي المركزي لتفسيرها ثم اصدار مجموعة من ردود الافعال الحركية ثم تنفيذها عبر الجهاز العصبي المركزي " (4–30).

2–منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

2–1منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بنظام المجموعة الواحدة الملائمة لطبيعة البحث واهدافه .

2–2 مجتمع البحث وعينته: كان اختيار مجتمع البحث بصورة عمدية والمتمثل في اطفال روضة الغفران بعمر (4–5) سنوات والبالغ عددهم (50) طفل وطفلة وتم اختيار عينة البحث بصورة عشوائية ومن الذكور فقط، إذ حجم العينة (15) طفل وبنسبة (30%) من مجتمع الاصل، وراعت بذلك تجانس العينة من ناحية العمر والجنس .

2–3 الوسائل والادوات المستخدمة في البحث:

(المصادر العربية والانكليزية وشبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، كرات ملونة وبطاقات ملونة، قطع كارتونية ملونة وبالونات ملونة، مكعبات ملونة، منضدة عدد (3)، سلال ملونة، صناديق بلاستيكية).

2–4 الاختبارات المستخدمة في البحث:

–**اختبار رودلف بنتر لاختبار القابلية الذهنية:** وهو اختبار غير لغوي أي ان الطفل لا يحتاج عند الاجابة علية الى اللغة او اللفظ او الى القراءة والكتابة، ويصلح الاختبار للصغار من الاطفال ابتداء من عمر الرابعة حتى التاسعة لذلك فالاختبار صالح للأطفال الذين يؤومون مؤسسات رياض الاطفال، وعند اجراء الاختبار ينبغي تزويد كل طفل بكراسة القياس التي تتضمن على مجموعة من الصور المختلفة والاشكال الهندسية موزعة في 21 صفحة .

–**اختبار الكفاءة الادراكية الحس–حركية:** قام بأعداده دايتون وهو مصمم للأطفال ما قبل المدرسة و تتألف بطارية هذا الاختبار من (15) اختبار تهدف الى قياس الكفاءة الادراكية الحس–حركية والتي تعتمد على العديد من العوامل الحركية التي تساعد على تحديد ونمو القدرات الادراكية الحركية وبمعنى امتلاك الطفل لهذه العوامل انه يمتلك القدرة على الادراك الحس–حركي ومن هذه العوامل التي يهدف مقياس دايتون لاختبارها هي:

–الايقاع والتحكم العصبي العضلي
–التوجيه الفراغي (المجال و الاتجاهات، ادراك حجم الفراغ)
–التوازن
–مفهوم الذات الجسمية
–توافق العين / اليد
–توافق العين / القدم
–التمييز السمعي
–الادراك الشكلي
–التحكم العضلي العصبي الدقيق (التمييز الحسي)

2–5 الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بأجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة البحث الاستطلاعية التي تم اختيارها من داخل مجتمع البحث وخارج العينة الاساسية والتي تبلغ

ISSJ JOURAL
The International Sports Science Journal Vol. 3, issue 9, August 2021
ISSN: 1658- 8452

عددها (10) اطفال في الفترة الزمنية 11-8-2019 الى 18-8-2019، وذلك لحساب المعاملات الاحصائية للاختبارات ومعرفة مدى صلاحيتها وملائمتها لعينة البحث .

2-6 المعاملات العلمية للاختبارات:

الثبات: استخدمت الباحثة طريقة الاختبار واعادة الاختبار التي يوضحها نصر الدين رضوان (2006) بأنها تعني " اعطاء نفس الاختبار مرتين لنفس مجموعة الافراد على ان تكون الفترة الزمنية بين المرتين تتراوح بين عدد من الدقائق الى عدد من السنوات " (5-107)، وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره 7 ايام إذ طبق الاختبار بتاريخ 11-8-2019 وأعيد بتاريخ 18-8-2019، وبعد معالجة النتائج احصائيا عن طريق معامل الارتباط البسيط (person) تبين أن الاختبارات قيد البحث تتمتع بدرجة ثبات عالية كما موضح في الجدول (1) .

الصدق: أن معامل الصدق يتوقف على معامل الثبات إذ أن الاختبار الذي يتميز بثبات عالي يتميز بصدق عالي، لذا استخدمت الباحثة طريقة الصدق الذاتي لاستخراج قيمة معامل الصدق لكل اختبار وكما موضح في الجدول (1) .

جدول (1) يبين المعاملات العلمية للاختبار

المتغيرات	الثبات	الصدق
القابلية الذهنية	0.942	0.970
الكفاءة الادراكية الحس-حركية	0.937	0.967

2-6 إجراءات التجربة الرئيسة:

2-6-1 الاختبارات القبلية: قامت الباحثة بأجراء الاختبار القبلي للقابلية الذهنية على افراد عينة البحث في يوم 2019/8/28 في تمام الساعة التاسعة صباحاً، وتم اجراء اختبار الادراك الحس-حركي في يوم 2019/8/29 وفي تمام الساعة التاسعة ايضاً، وتم تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبارات لغرض تحقيق الظروف نفسها في الاختبارات البعدية .

2-6-2 التجربة الميدانية: بدأت الباحثة تجربتها بتأريخ 2019/9/1 لغاية 2019/10/13 إذ تم تطبيق منهج الألعاب الحركية لمدة (9) أسابيع وبواقع (3) ثلاث وحدات في الاسبوع (الاحد، الثلاثاء، الخميس)، إذ اعتمدت الباحثة مبدأ التدرج في تطبيق الالعاب كما تم تبديل الألعاب وتغيرها من وحده الى اخرى لتجنب الملل الذي قد يشعر به الأطفال عند تكرار بعض الألعاب .

2-6-3 الاختبارات البعدية: تم اجراء الاختبار البعدي للقابلية الدهنية على افراد عنده البحث في يوم 2019/11/3 في تمام الساعة التاسعة صباحاً، وتم اجراء اختبار الادراك الحسي-حركي في يوم 2019/11/4 في تمام الساعة التاسعة ايضاً وتحت نفس الظروف التي اجريت فيها الاختبارات القبلية .

2-7 الوسائل الإحصائية: على وفق المتطلبات العلمية للتحليلات الإحصائية فقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية: (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الصدق الذاتي، الاختبار الثاني للعينات المترابطة).

3-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج اختبار القابلية الذهنية ومناقشتها:

جدول (2) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) المحتسبة والجدولية في الاختبارين القبلي والبعدي للقابلية الدهنية

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة T المحتسبة	قيمة T الجدولية	دلالة الفروق تحت مستوى 0.05
	س	ع	س	ع			
القابلية الذهنية	111.08	7.24	119.4	5.31	3.28	1.70	معنوي

يتضح في الجدول (2) وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للقابلية الذهنية لأعداد عينة البحث، ويتبين من خلال هذه النتيجة مدى الاسهام الفعال لمنهج الالعاب الحركية المنظمة في تحسين القابلية الذهنية لأطفال العينة .

وهذا يتفق مع الدراسات النفسية التي لم تقف عند حد تأكيد اهمية السنوات المبكرة وتأثيرها على النمو العقلي، بل اكدت اهمية تحديات البيئة في هذا النمو، إذ اشارة (فهيم مصطفى) الى ان العديد من الدراسات دلت على ان البيئة التي ينشأ منها الطفل لها دورها الواضح في تحديد مستوى الذكاء (6-26)، ومن هنا جاء الاهتمام بتوفير البيئة التربوية المناسبة التي تساعد الطفل على النمو والتي تزيد من فرص استغلاله لقدراته الذهنية وتنميها من خلال النشاط الحركي الذي يعمل على نموه عقلياً، كاللعب والنشاط الذي يقوم على الحركة المنظمة والتمثيل الرمزي

والتصور الذهني اذ يسهم اللعب اسهاما مباشرا في تحسين قدرة الطفل العقلية، فالطفل يدرك ويتخيل ويفكر وهذا يؤدي الى تطوير عمليات نمو النشاط الذهني والنفسي للطفل، ويعد اللعب من ابرز المقومات التربوية والمعرفية لتوفيره فرص الابتكار والتشكيل ولاسيما في اللعاب التركيب التي تسهم في تنمية القدرة على الاستبصار والتبصر وتقوية القدرة على الملاحظة والتركيز والانتباه وهذا ما ركز عليه منهج الالعاب الحركية المنظمة والذي تميز ايضا بإشعار الطفل بالمتعة والبهجة والسرور والتي تعد من الامور المهمة والاساسية لتنمية القابلية الذهنية عند الطفل .

3-2 عرض نتائج اختبار الكفاءة الادراكية الحس-حركية ومناقشتها:

جدول (3) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T) المحتسبة والجدولية في الاختبارين القبلي والبعدي للكفاءة الادراكية الحس-حركية

المتغيرات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة T المحتسبة	قيمة T الجدولية	دلالة الفروق تحت مستوى 0.05
	س	ع	س	ع			
الكفاءة الادراكية الحس-الحركية	22.4	2.9	31.8	4.94	6.33	1.70	معنوي

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للكفاءة الادراكية الحس-حركية لأفراد عينه البحث، فهذه الفروق تؤكد على ان منهج الالعاب الحركية المنظمة قد اسهم في تحسين الكفاءة الادراكية الحس-حركية، إذ أحتوى علة حركات متنوعة اسهمت في زيادة الخبرات الحركية اللازمة لتطوير الكفاءة الادراكية الحس-حركية لدى عينة البحث التجريبية والتي ساعدت على تحديد وضع الجسم واتجاهه وأجزاءه اثناء الحركة، كما أن الالعاب المنظمة قد ساعدت الطفل على التعرف على ذاته الجسمية والاتجاهات والمجالات التي يتحرك فيها مع ادراك الاشكال والتحكم العضلي والعصبي لكونها احتوت على حركات انتقالية للتوازن وكذلك حركات أساسية كالمشي والجري والقفز والوثب، وهذا ما يؤكد على ان الادراك الحسي-حركي يتأثر الى حد كبير ببيئة الطفل، وهذا يتفق مع ما اشارت اليه (انتصار يونس، 1995) على ان الطفل في حياته يكتسب خبراته ومهاراته عن طريق الصلة الادراكية الحسيه القائمة بينه وبين مجاله الخارجي (2-122) فالطفل يولد وهو مزود باستعدادات فطريه تساعده على الادراك وان هذه القدرات تتأثر بالعوامل البيئية التي تخيط به والتي تساعده على الادراك السليم للمواقف التي تواجههم .

4-الخاتمة:

وعلى ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة استنتجت الباحثة التالي:

1-هناك تحسن في مستوى القابلية الذهنية لأطفال عينه البحث من جراء تطبيق الالعاب الحركية المنظمة.

2-كان لمنهج الالعاب الحركية المنظمة تأثير معنوي في مستوى الكفاءة الادراكية الحس-حركيه .

3-كان لتنوع الالعاب الحركية وتنظيمها واستخدام الادوات المتنوعة في اشكالها والوانها تأثير في زيادة حماس الطفل للحركة والنشاط وهذا ما أدى الى حصول الفروق المعنوية في مستوى التحسن لمتغيرات البحث.

وعلى ضوء الاستنتاجات التي توصلت لها الباحثة توصي بالتالي:

1-ضرورة اشباع حاجات الطفل الحركية عن طريق توفير العوامل البيئية التي تتميز بتنوع موضوعاتها والتي يجد فيها الطفل القدر المناسب من المتغيرات والفرص اللازمة لممارسة انواع المهارات الحركية التي تساعده على رفع الكفاءة الذهنية والادراكية .

2-زيادة خبرات الاطفال من خلال اعداد مناهج تساهم في اكسابهم للمهارات والقدرات العقلية والبدنية والنفسية والحركية من اجل اعدادهم للحياة العملية والنجاح في مواجهة الصعاب.

المصادر:

[1] ابتهاج محمود طلبة؛ المهارات الحركية لطفل الروضة، ط أ: (عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2009).

[2] انتصار يونس؛ السلوك الانساني، ط ع: (الاسكندرية، دار المعارف، 1995).

[3] عزت عبد العظيم الطويل؛ في علم النفس التعليمي المعاصر؛ (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985) .

[4] فاطمة عوض صابر؛ التربية الحركية وتطبيقاتها: (الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006).

[5] محمد نصر الدين رضوان؛ المدخل الى القياس في التربية المدنية والرياضة، ط أ: (القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2006).

[6] فهيم مصطفى؛ الطفل والقراءة: (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1994) .

ISSJ JOURAL
The International Sports Science Journal Vol. 3, issue 9, August 2021
ISSN: 1658- 8452